

محاضرات الشنقيطي {{121}} أشد أنواع الغفلة: غفلة الملتزمين

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الناس عن رب الجنة والناس. لقد رأى الناس ناطحات السحاب ورأوا القاطرات والطائرات. وصاحوا وتكلموا ولكن لم يروا شيئا من عظمة الله عز وجل اذا كان الذكر لله عز وجل تتسابق اليه الملائكة البررة وتتنافس فيه وحما كثيرا طيبا - [00:00:00](#)

مباركا فيه اكثر من ثلاثين ملك يتسابق ايهم يصعد بها الى السماء وربما بين النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح سبحانه الله تملأ الميزان والحمد لله تملأ تملآن ما بين السماء والارض - [00:00:24](#)

هذا اه يدل على فضل ذكر الله عز وجل. ولكن ما اغفل الناس عن الله عز وجل صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات - [00:00:44](#)

كم من انسان يقول انه التزم بدين الله عز وجل تفوته هذه النفحات الطيبات المباركات وكم من رجل من عامة المسلمين يمشي من مسجده الى بيته راجع من بعد صلاته وقد حاز مئاويل الحسنات التي لا يعلمها الا الله عز وجل - [00:01:03](#)

لا يفتر عن التسبيح ولا يفتر عن التحميد ولا يفتر عن التكبير ولا يفتر عن التهليل ولا يفتر عن تقديس الله عز وجل والثناء على الله بما هو اهله. ان رأى شيئا اعجبه قال سبحان الله. وان طعم شيئا قال الحمد لله فهو في رضا من الله بالذكر - [00:01:21](#)

ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليها. الالتزام ما هو بالاشكال. التزام اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان اذا سمعت الله يقول ولذكر الله اكبر تضعها في ذهنك وتضعها في - [00:01:37](#)

عقلك ان هذا الذكر اكبر من كل شيء انك ما خلقت للابد ولا خلقت للغفلة تدخل وتخرج نعم الله تمطر عليك من بين يديك ومن خلفك ومن فوقك وعن يمينك وعن شمالك - [00:01:57](#)

لا حتى في نفسك وفي سمعك وفي بصرك ما تستطيع ان تقول الحمد لله ما تستطيع ان تخرج وانت تقول لا اله الا الله ما تستطيع تخرج وانت تقرأ القرآن. تحفظ اجزاء من كتاب الله لو تسأل نفسك ما الذي حذرت منها؟ ما هو وردك فيها - [00:02:10](#)

ثم نأتي ونصيح والله يا شيخ قلبي في غفلة. والله يا شيخ قلبي في قسوة. انا ملتزم ولكن قلبي في قسوة. اي التزام؟ اصبحنا نثبت نحن في غرور نحن في غرور عظيم هنا بظلا وثلاثين ملكا يبتدرون هذه الكلمة يصعدون بها للسماء - [00:02:25](#)

ارفع عن عينيك بغشاوة انتبه. انت تعامل من؟ وتستقيم في صراط من انت اعز مخلوق على وجه الله ان اعتززت بدين الله. واعز شيء على ملائكة الله وعلى البررة وعلى خلق الله عز وجل - [00:02:45](#)

متى تعززت بدين الله عز وجل اما ان تظن ان هذه الامور تزكيك ما تزكي به نفسك فلا ذكر ولا شكر ولا ثناء على الله عز وجل نقرأ القرآن ولذكر الله اكبر نسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:03:01](#)

هو يوم خلقت خلق فيه ادم خير ايامكم يوم الجمعة. فاكثروا من الصلاة فيه. نبي ارسله الله رحمة للعالمين يشرفك باتباعه امسك يوم الجمعة كم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

غفلة مطبقة غفلة مطبقة. وتجد الانسان لا ينظر الى هذه الاحاديث يقرأها وهو طالب علم. ويسمعها في المواعظ. ولكن ما في استقامة في الشكل لا بالمضمون. على الانسان ان ينتبه من الغفلة - [00:03:29](#)

ولا يرحم هذه النفس الا برحمة الله. لا يزكي نفسه ولا يظن ان انه لما يرى غيره اقل منه خيرا انه قد بلغ ابدالها عليه الصلاة والسلام. وصدق وبر وما ينطق عن الهوى سبق المفردون - [00:03:45](#)

وهم يتسابقون على جمدان سيروا هذا جمدان هذا جمدان بيننا وبينهم رحمة من مكة في حذاء فليس لما رأهم يتسابقون كل معه

بعير وكل معه دابته يريد ان يسبق الثاني ردهم الى السبق الحقيقي - [00:04:02](#)

ردهم الى سبق ليس وراءه سبق ولا اجل منه سبق وهو سبق الذكر فقال سبق المفردون لان الله وتر ويحب الوتر. والذكر لله سبحانه وتعالى بالتسبيح والتحميد والتقديس. كله مشتمل على الاختصاص بالله - [00:04:20](#)

انت تقول الحمد لله وتقول لا اله الا الله. وتقول الله اكبر كله خاص بالله عز وجل. فانت افردت الله. سبق المفردون. الموحدون سبق المفردون قالوا يا رسول الله ما المفردون؟ الان يتسابقون. كأنهم يظنون ان المفردون معهم على الجمال والركاب. وان السبق هو سبق

- [00:04:40](#)

اقدام سبق الجواب وقال عليه الصلاة والسلام الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ينظر الانسان الى ورده من موالده التسبيح التحميد كم سمعت الفضل سبحان الله عبد احبه الله فاطبق عليه الحوت في الظلمات - [00:05:00](#)

وهو نبي ومفضل ومشرف انقذه الله بالذكر بفضل سبحانه وتعالى في الظلمات. ما قال انا يونس ابن مكة ما قال يا رب كيف ترميني في البطن بطن الحوت وانا النبي. انا الشاب الملتزم كيف افعل؟ لا ما يمشي هذا الذي يعرف ربه حقيقة. بمجرد - [00:05:20](#)

وشي يعلم انه من الغفلة. واذا قال ولا تكن من الغافلين. ليس هناك امر يهلك الانسان مثل الغفلة والغفلة تجر الى الغرور والغرور يتب الى ما لا نهاية له من البلاء والشر. ولذلك كان من دعاء الاخيار مما ادركنا يقول نسأل الله ان يكفيك شر الغفلة - [00:05:40](#)

ان الغفلة وراءها البلاء العظيم واعظم الغفلة ان يغفل الانسان عن مقامه عند ربه. اذا اردت ان ترى مقامك عند الله فانظر حرصك على ذكر الله. اذكار الصباح والمساء تحاسب نفسك من الان الا يمر يوم الا وانت تذكره. اذكار الصباح والمساء تحاسب نفسك حتى ولو

شغلت يكتب لك اجرها كاملا - [00:06:03](#)

في اه اذكار القرآن تجعل لك ورد الذكر بالقرآن تجعل لك ورد منه الذكر من الباقيات الصالحات عيب بالانسان ان يسمع هذه الفضائل ثم يعتقدها في قلبه ولا يعمل بها في جوارحه - [00:06:26](#)

نسأل الله بعزته وجلاله ان يعيننا على ذكره. ولذلك لما احب الحبيب حبيبه ماذا قال له يا معاذ والله اني لاحبك ولا تدعن اي لا تتركن كلمات تقولهن دبر كل صلاة - [00:06:40](#)

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك نسأل الله بعزته وجلاله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:06:57](#)